

الفصل الثالث

المشاهد المشرفة لانضمام الجيش للمتظاهرين

١٥ ضابطا آخرين انضموا للمتظاهرين في ميدان التحرير

قال ضابط في القوات المسلحة المصرية انضم إلى المحتجين في ميدان التحرير أن ١٥ ضابطا آخرين من أصحاب الرتب المتوسطة انضموا أيضا إلى المتظاهرين المطالبين بتنحي الرئيس حسني مبارك. وقال الرائد أحمد علي شومان يوم الجمعة لروترز في اتصال هاتفي بعد صلاة الفجر إن حركة تضامن القوات المسلحة مع الشعب قد بدأت. ومساء الخميس أبلغ شومان الحشود في ميدان التحرير بوسط القاهرة أنه سلم سلاحه وانضم إلى المحتجين المطالبين بإنهاء حكم مبارك المستمر منذ ٣٠ عاما. وقال شومان أن نحو ١٥ ضابطا انضموا إلى ثورة الشعب معددا ضباط برتب متفاوت من رائد إلى مقدم. وذكر شومان أن الضباط الآخرين سيلقون كلمة أمام الحشود بعد صلاة الجمعة. وبينما كان شومان يتحدث مع رويترز في ميدان التحرير يوم الخميس تقدم منه رائد آخر من الجيش وعرف نفسه قائلا «انضمت أنا أيضا إلى القضية». ونزل الجيش إلى الشوارع يوم ٢٨ يناير كانون الثاني بعد أن انسحبت الشرطة منها عقب فشلها في قمع الاحتجاجات. ووعد الجيش الذي نشر العشرات من الدبابات وحاملات الجند حول ميدان التحرير بعدم فتح النار على المحتجين. وحين سُئل شومان عما إذا كان الضباط يغامرون بمحاكمتهم عسكريا قال إن ما دفعهم ودفعه إلى الانضمام إلى ثورة الشعب هو قسم الولاء الذي يؤديه كل من ينضم إلى القوات المسلحة المصرية لحماية البلاد. وحمل المحتجون شومان على الأكتاف بعد أن ألقى كلمته وهم يرددون

«الشعب والجيش يد واحدة.» وقال شومان الذي أظهر هويته لبعض المحتجين المتشككين أنه حث ضباطا آخرين على الانضمام إلى المظاهرات الحاشدة المزمعة ضد مبارك في شتى أنحاء البلاد. وقال شومان أنه خدم في الجيش ١٥ عاما وأنه طلب منه أن يحرس المدخل الغربي لميدان التحرير. ونشر عدد كبير آخر من الضباط المؤيدين للمحتجين حول الميدان وهم على اتصال مستمر مع من هم في الداخل.





أحد ضباط القوات المسلحة المنضمين للمتظاهرين في ميدان التحرير، محمولا على الأعناق، والشوار يتسابقون لحمله على الأكتاف، وأنه وبالرغم من أن العاطفة لا يعمل بها في القوات المسلحة، وهذا يخل بالجندية إلا أن هذا أمرا استثنائيا، ولقد احترمت وقدرت القوات المسلحة المصرية هذا الأمر وعفت عن الضباط والجنود المنضمين.



أحد جنود وضباط صف القوات المسلحة محمولاً على الأعناق، فالشباب الثائرون يردون الجميل فهم نزلوا الميدان وفهموا أنه لا بد من التغيير، والشباب يحملون الجميل على الرؤوس، والقوات المسلحة تقدر هذه الظروف.



تنازل رائد بالجيش المصري من القوات الموجودة بميدان التحرير يدعى أحمد شومان، عن سلاحه، وانضم لجموع المتظاهرين مطالبًا لرئيس مبارك بالتنحي. وقال الرائد أحمد شومان في تصريحات لفضائية الجزيرة: «أقسمت يمين الولاء لجمهورية مصر العربية وليس لأشخاص لـأقررت التنازل عن سلاحه الميري وسلمته لأحد زملائي لإعادته للوحدة التي أتبعها وأضاف: «أخالب الرئيس مبارك بالاستماع لمطالب الشعب والتنحي عن منصبه. وتابع الرائد: أخالب أيضا كل من المشير خنطاوي والواء عمر سليمان بتقديم استقالاتهم لأنهم جزء من النظام. وناشد أحمد شومان قيادات الجيش والحرس الجمهوري الاضطلاع بأدوارهم في حماية الوطن، وتنفيذ مطالب الشعب.